

كلمة الرئيس استاسياديس الى الشعب القبرصي حول الاجراءات المتخذة لمكافحة فيروس كورونا
الجمعة 13 مارس 2020

المواطنات والمواطنون،

إنني أدرك مشاعر القلق القوية وعدم الأمان التي يعيشها كل منكم نتيجة الانتشار السريع للوباء الجديد الذي يؤثر على البشرية دون استثناء.

أخاطبكم اليوم قبارصة ومقيمين بشكل قانوني في جمهورية قبرص وأنقل إليكم اصرار الحكومة في مواصلة اتخاذ الاجراءات اللازمة لتقليل آثار هذه الأزمة إلى أدنى حد ممكن.

إن الحفاظ على الصحة العامة لمواطنينا هي أولوية قصوى، جنباً إلى جنب الحفاظ على الحقوق الاقتصادية للموظفين والشركات الصغيرة والمتوسطة والفئات الضعيفة من السكان.

لهذه الغاية اتخذت وزارة الصحة الخطوات الأولى منذ ظهور الوباء في 20/1/23 بفرض كشف صارم على القادمين من الصين.

كما قرر مجلس الوزراء في 20/2/28 تفعيل المركز الوطني لإدارة الأزمات وتعليق تشغيل 4 نقاط عبور مع الجزء المحتل لمراقبة أكثر فعالية للعبرين. وجهزت الحكومة أماكن لعزل الحالات المشتبه فيها يمكن استخدامها في حالة تفشي الوباء.

بعد ذلك ونتيجة لتدهور الوضع أصدرت وزارة الصحة في 6 و9 و10 و12 مارس ارشادات محدثة مع تصنيف الدول حسب الخطر والاجراءات المتعلقة بالمسافرين.

لقد أعلنت منظمة الصحة العالمية في 20/3/11 أن فيروس كورونا وباء، مما يدل على تفشي المرض وضرورة اتخاذ إجراءات أكثر صرامة على الفور.

الصديقات والأصدقاء،

قبل الإشارة إلى حزمة الاجراءات الجديدة، أود أن أؤكد أنه لا يمكن أن ينجح أي إجراء مهما كان صارماً ما لم يتم تحمل المسؤولية بشكل فردي وجماعي، وما لم يكن هناك انضباط في الاجراءات واحترام متبادل.

أود أن أكون واضحاً، أن التدابير التي نتخذها هي نتيجة مشاورات مع منظمة الصحة العالمية والمركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها، وليست مجرد ارشادات عادية ولكنها تعليمات للتنفيذ.

ولهذا سأكون حازماً مع من تقع على عاتقهم مسؤولية تنفيذ هذه التدابير.

أتوجه إلى أولياء الأمور وأدعوهم إلى إدراك أن الوضع ليس مناسباً للتراخي إرضاء لرغبات أبنائهم، إنه وقت الحزم.

أخاطب الشباب وأحثهم على فهم أن عدم الالتزام بالتدابير يعرض للخطر. إن الخطر لا يطالهم فقط وإنما يطال أحبائهم، مثل الأخوة والوالدين والأجداد.

أناشد جميع مواطنينا سواء المقيمين في الخارج أو في قبرص بتجنب التنقلات غير الضرورية.

إنني اتفهم احتياجات كل منا في هذه الأوقات العصيبة في اللجوء إلى الدين من أجل الحصول على السند والقوة، وأود أن أشير إلى أنه من القيم الأساسية للدين هي المحبة والأخوة واحترام المجتمع.

لهذا السبب أريد أن أكون واضحاً أنه لا أحد يستثنى من تطبيق الاجراءات التي تقرر اتخاذها.

المواطنات والمواطنون،

أعلنت منظمة الصحة العالمية في السادسة من بعد ظهر اليوم أن أوروبا هي مركز الوباء.

تم تسجيل 19 حالة في المناطق الحرة والمحتلة في قبرص في الأيام الأربعة الماضية.

أعلم أن التدابير التي تم اتخاذها والتي يمكن أن نتخذها تؤثر على الحياة اليومية لنا جميعاً، ولكن ليس هناك خيار آخر.

ولهذه الغاية، وبالإضافة إلى التدابير التي تم اتخاذها قررت الحكومة:

أ- اعتباراً من الساعة الواحدة صباحاً من يوم 15 مارس ولمدة 15 يوماً كمرحلة أولى يتم منع دخول أي شخص - بغض النظر عن جنسيته - لا يندرج ضمن الفئات التالية:

- المواطنون القبارصة.
- المقيمون بشكل قانوني في جمهورية قبرص.
- المواطنون الأوروبيون وكذلك مواطنو الدول الأخرى الذين يعملون في الجمهورية.
- مواطنو الدول الأخرى الذين يعملون في البعثات الدبلوماسية بموجب اتفاقيات ثنائية أو دولية.
- حالات فردية لمواطنين أوروبيين أو مواطنين من دول أخرى بسبب التزامات ضرورية شريطة أن يتم الحصول على موافقة من الوزارة المعنية.
- مواطنون أوروبيون أو من دول أخرى من الذين يدرسون في المؤسسات التعليمية في جمهورية قبرص.

ب- فيما يتعلق بنقاط العبور بين المناطق الحرة والمحتلة من جمهورية قبرص، يسمح العبور للأشخاص المنتمين للفئات التالية فقط:

- المواطنون القبارصة - القبارصة اليونانيون والقبارصة الأتراك.
- المقيمون بشكل قانوني في المناطق الحرة.
- مواطنو الدول الأخرى الذين يعملون في البعثات الدبلوماسية بموجب اتفاقيات ثنائية أو دولية.

أناشد جميع شعب قبرص باستخدام حق العبور عند الضرورة القصوى فقط.

ج- يتم تمديد تعليق الدراسة في المؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة بالدولة حتى 10 أبريل.

تتكفل وزارة التربية والتعليم بتغطية البرنامج التعليمية خلال فترة تعليق عمل المؤسسات التعليمية الحكومية.

المواطنات والمواطنون،

أؤكد أن التدابير التي ذكرتها لا تؤثر على النشاط التجاري للبلاد. نحن لا نطبق أي قيود على الواردات والصادرات، بما في ذلك المواد الأساسية، لهذا السبب لا مبرر للقلق غير الضروري.

كما أشرت، بالإضافة إلى حماية صحة الناس، من المهم أيضاً تأمين الدخل والعمل بدعم العمال والشركات والمجموعات الضعيفة اقتصادياً.

يتيح لنا الأداء المالي الذي أحرزناه في السنوات الأخيرة اتخاذ إجراءات حاسمة لدعم العمال وأصحاب العمل وكل الذين سيتأثرون من الأزمة التي تواجه الإنسانية.

وفي هذا السياق، ستقدم الحكومة في الأيام القادمة برنامجاً شاملاً للدعم الاقتصادي، بناءً على الحوار الذي تم بالفعل مع الأحزاب البرلمانية وشركائنا في المجتمع.

أود أن أعتنم هذه الفرصة لأعرب عن امتناني وكذلك عن شكري الحار لكل من القوى السياسية وشركائنا في المجتمع الذين ساهموا في جو من التعاون والاجماع في تشكيل الحزمة التي سيتم الإعلان عنها.

صديقاتي وأصدقائي الأعزاء،

نهاية، ليس في وسعي سوى أن أشكر وأعبر عن شكر وامتنان الحكومة والدولة للمهنيين في مجال الصحة ولكل من يبذل قصارى جهده من أجل مكافحة الفعالة ضد الوباء الذي يضرب الإنسانية بدون تمييز.

وفي الوقت نفسه، أود أن أعرب عن تعاطفي ودعمي لأولئك المصابين وأسرهم وأعرب عن تمنياتي لهم بالشفاء العاجل.

المواطنات والمواطنون،

لا يساورني أدنى شك في أنه مع تصميم الدولة والمسؤولية الجماعية والاحساس الجماعي الذي أظهرناه كشعب بشكل متكرر في الأوقات العصيبة، أننا سننجح في التغلب على هذه المحنة أيضاً.